

التبيان في تفسير القرآن

(241) لانه علاه منه ما ضاق به صدره. وبعل الرجل في معنى بطر، لانه استعلى معظما، وكبرا، وامرأة بعلة: لا تحسن لبس الثياب، لان الحيرة تستعلي عليها، فتدهشها. وبعل الرجل يبعل بعلا إذا دهش دهشا. المعنى: وقوله: " ولهن مثل الذي عليهن " قال الضحاك: لهن من حسن العشرة بالمعروف على أزواجهن مثل ما عليهن من الطاعة فيما أوجبه الله عليهن لهم. وقال ابن عباس: لهن على أزواجهن من التصنع والتزين مثل ما لازواجهن عليهن. وقال الطبري: لهن على أزواجهن ترك مضارتهن، كما أن عليهن لازواجهن. وقوله: " وللرجال عليهن درجة " قيل معناه: فضيلة منها الطاعة، ومنها أن يملك التخلية، ومنها زيادة الميراث (على قسم) (1) المرأة، والجهاد. هذا قول مجاهد، وقتادة. وقال ابن عباس: منزلة في الاخذ عليها بالفضل في المعاملة حتى قال: ما أحب أن استوفي منها جميع حقي، ليكون لي عليها الفضيلة. اللغة: وتقول: رجل بين الرجلين أي القوة، وهو أرجلها أي أقواهما، وفرس رجل قوي على المشي. والرجل معروفة، لقوتها على المشي. ورجل من جراد أي قطعة منه تشبها بالرجل، لانها قطعة من الجملة. والرجل الذي يمشي على رجله. وارتجل الكلام ارتجالا، لانه قوي عليه من غير ركوب فكرة، ولا روية. وترجل النهار، لانه قوي ضياؤه بنزول الشمس إلى الارض. ورجل شعره إذا طوله، لانه قوي بكثرته من غير أن يركب بعضه بعضا، فيقل في رأي العين. والمرجل معروف. وأصل الباب: القوة. والدرجة: المنزلة: درجت الشيء أدرجه درجا، وأدرجته إدراجا، ودرج القوم قرنا بعد قرن أي فنوا. وأدرجه الله إدراجا، لانه كطي الشيء

_____ " 1 " ما بين القوسين من مجمع البيان، لان الجملة لاتتم بدونه.